علوم اثني عشر جمعتها في قولي نحو وصرف عروض بعده لغة ثم اشتقاق
وقرض الشعر انشا كذا المعاني بيان الخط قافية ذه تاريخ هذا العلم
العرب احصاؤه شكرا مفعول مطلق لاشكر ولطيفا صفة له
ماخوذ من اللطافة وهي دقة القوام او كونه شفافا لا يحجب
البصر عن ادراك ما وراءه كالزجاج والماء الصافي والمراد هنا سرعة
ادراك معانيه ان اخذ من المعنى الثاني او اختصاره ان اخذ من الاول
فاجبته الفاء للعطف بالفاء بقيد التعقيب وعدم التراخي لان العاقل
من جملة الخير المطلوب المبادرة فيه قال تعالى فاستبقوا الخيرات ثم الا
جابة يحتمل ان تكون بالقول بان يعده بالاخذ بذلك او بالفعل بان يشرع فيه
طالبا حال من فاعل اجبت وهو التاء والثواب ايصال النفع الى العبد على طريق
الجزا ومنه قوله تعالى فاثابهم الله بما قالوا اي جازاهم والاثابة على الطاعة
يجوز لكنها عند اهل السنة بمحض الفضل وعند المعتزلة على سبيل الوجوب
ولا منافاة بين قوله هنا طالبا للثواب وقوله فيما ياتي جعله الله خالصا
لان معناه الخلوص من الريا والسمعة وليس المراد خالصا لمحض ذاته لا لطلب
جزا كما هو المقام الاعلى والاتقى الكاملات ومرغبا منصوب على
الحال وهو مؤول بالمشتق اي مرغبا حال من التاء في اجبته هذا ان جعل معطوفا
على قوله طالبا ويصح ان يجعل مفعولا مطلقا والتقدير وارغبت الطلاب
به ترغيبا فيكون من عطف الجمل لان هذه الجملة تكون معطوفة على جملة
فاجبت والتقدير الاول اقل كلفة والطلاب جمع طالب ككتاب جمع كاتب
جعله الله جملة خبرية لفظا انشائية معنى اي اجعله اللهم خالصا لوجهك
الكريم غير مشوب برياء ونحوه مما يحبط الاعمال لوجهه اي ذاته والفوز
الظفر بالمقصود لديه اي عنده وعند اسم للمكان الحاضر والمراد هنا
القرب المعنوي على حد قوله قال الذي عنده علم من الكتاب وقوله
تعالى رب ابن لي عندك بيتا في الجنة انه اي المولى تبارك وتعالى
على ذلك اي ما ذكر من جعله خالصا وموجبا للفوز وجنة ان يجوز فيها الكسر
على الاستئناف والفتح على تقدير حرف الجر فالهمزة التعليلية اي وانما طلبت منه
ذلك لانه اهـ والقدرة صفة ازلية تؤثر في المقدورات عند تعلقها بها

فيها

فيما نريد وبالاجابة جار ومجرور خبر مقدم وجدير مبتدا مؤخر
اي حقيق لسعة كرمه وتفضله وتقديم المعمول اما للسجع او لافادة الحصر
الكلام ال للعهد الحضوري اي هذا اللفظ الحاضر لقوله بعد عبارة
اي يعبر به عن المعاني التي سنذكرها هو لفظ الكلام بمعنى انه اذا
اطلق لفظ الكلام عند النحاة فهم منه هذه المعاني اي الالفاظ فتكون تلك
المعاني مدلولة له ويصح ان تجعل ال للجنس لما صرح به المحققون ان ال الداخلة
على المعرفات للحقيقة والجنس اي حقيقة الكلام وماهيته عند اللغويين
كذا وعند المتكلمين كذا وعند النحاة كذا لكنه مراد بالعبارة على هذا
الوجه الثاني التعيين عند من يقسم لمخالفته ظاهر قوله عبارة عما اشتمل
عند النحويين حال من المبتدا الذي هو الكلام على رأي سيبويه من
مجيء الحال من المبتدا واما على مذهب الجمهور فهو حال من الكلام با
عتبار كونه في الاصل مضافا اليه اذ الاصل تفسير الكلام فحذف المضاف ف
واقيم المضاف اليه مقامه وشرط مجيء الحال من المضاف اليه موجود لان
المضاف مصدر يعمل عمل الفعل والنحويين جمع لغوي منسوب للغة
وهي لغة اللهج بالكلام اي الاسراع به وفي الاصطلاح الالفاظ الموضوعة
للمعاني وما كان مكتفيا بنفسه الواو بمعنى او التي للتنويع
يعني ان الكلام في اللغة يطلق على القول اي كل ما نطق به ولو مفردا او مهملا
وعلى ما كان مكتفيا بنفسه اي يفيد الدلالة على المعنى المقصود وذلك
كالخطوط والاشارة والعقود والنصب وغير ذلك مما يفيد معنى وليس
بلفظ واطلاقه على المعنى الاول حقيقة عند اللغويين وعلى الثاني مجاز
فعلى هذا ان نطقت بزيد كان كلاما في اللغة حقيقة وان كتبته فهو كلام
مجازا او يطلق الكلام في اللغة ايضا على الحدث الذي هو التكلم تقول
اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك اياه وقال الشاعر قالوا كلامك هندا
وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا وعلى ما في النفس من
المعاني قال الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد
دليلا وهل اطلاقه على هذا حقيقة او مجاز خلاف للنحاة والمشهور عندهم
في هذا صحة التعبير عنه باللفظ المفيد كما اذا قام بنفسك معنى زيد عالم او ما اذا
قام بنفسك معنى العلم او معنى زيد وهو المعنى المعبر عنه باللفظ المفيد عند

Copyright © King Saud University